فتجري من ذلك ان الحكومة لا تدفع الا نحو ٨ الاف جنيه وما بقي وهو اكثر من مئتي الف جنيه يدفعه الوالدون والمتصدقون وغيرهم من اهل البر. فاذا حركت الارحية الوالدين والمحسنين عندنا للاخذ بناصر الحكومة لا يعذر عليها ايجاد النفقات اللازمة اما الصعوبة الثانية وهي ايجاد المعلمين فلا بد في حلها من الجري على الخطة التي جرب عليها مدرسة الطب عند اول انشائها وهي جلب المعلمين من اوربا اذا لم يوجد الناس اتقنوا هذه الصنائع بين اهل الوطن. وبها التمست مدارس الصناعة لا تعدم الا بعد اتقان الصنائع وسهولة لها

وجملة القول انه اذا تعذر وجود المعامل الكبيرة في بلادنا لا يتعذر اتقان الصناعة فيها في البيوت والدكاكين. ولنا اسوة بروسيا بل بجرمانيا بل بفرنسا على نباهتها ولم نخصص هذه الممالك بالذكر الا لانه يظن ان معاملها اوسع من معامل غيرها واكثر عددا. فعسى ان يقع هذا الكلام عند حضرات القراء الموقع الحسن ويضاف صوتنا الى اصوات الكثيرين الذين يطلبون عود الصناعة الى الوطن

زيت البترول الروسي

لاحد العلماء

قال الامير ارنست شبكيني قنصل حكومة النمسا والمجر في باطوم في تقرير رفعه الى دولته سنة ١٨٨٨ ما ملخصه

ان المستخرج من زيت النفط المكرر لم يبلغ سنة ١٨٨٠ سوى خمسة وعشرين مليون پود روسي وبلغ سنة ١٨٨٥ مئة مليون پود وزاد سنة ١٨٨٨ فبلغ مئة وخمسين مليون پود والپود زنة روسية تساوي نحو اربعين رطلاً. وزيت النفط المذكور نوع من الزيت الحجري ومنقاه هو زيت البتروليوم الروسي. وقد كثر استخراج هذا الزيت وشاع استعماله بسبب الشركة التجارية التي انشأها بيت رونشيلد لاستخراج النفط والزيت من جهات البحر الاسود وقد سلكت في روسيا مسلك الشركة الاميركية المسماة بشركة ستندرد اويل اي انها قصدت حصر تجارة البترول الروسي في يدها وذلك انها انشأت فرعين واحداً في باطوم والآخر في باكو ووزعت على مستخرجي الزيت بعض الملايين من الريالات الروسية لكي يوسعوا معاملهم بها ويكثروا من استخراج الزيت ونقله بالسكك

الحديدية بمركبات كبيرة فيها حياض وسيعة بقلل النفقات بنقله وبهذه الواسطة امكن لهم ان يباروا به تجار الزيت الاميركي الذين لم يكن احد يطمع مباراتهم في كل اسواق المسكونة

ويتضح من الجدول التالي ان تجار الزيت الروسي قد تمكنوا من مطاولة الزيت الاميركي في الشرق الاقصى والهند والصين واليابان بل في بعض البلدان التي كان الاميركيون يظنون ان اسواقها لا تفتح لغيرهم كانكلترا وبلجكا وايطاليا

ولا غرو فان من اول الاسباب والدواعي لرواج حرق الزيت الروسي الوسائط التي استخدمت لتسهيل نقله بسرعة وتقليل اجرة النقل وذلك بنقله في المركبات ذات الحياض فانه اقل نفقة من نقله بالبراميل حسب الطريقة الشائعة باميركا وكان الاميركيون يستخفون بالروسيين ولا يصدقون انه يمكن للزيت الروسي ان يناظر الزيت الاميركي لمتانه الآن فقد رأوا بعيونهم ما لم يكن في حسبانهم واخذوا يتبعون الطريقة الروسية ليمكنهم ان يناظروا الروسيين وسنرى بعد من من الفريقين يكون الفوز في ميدان المناظرة

وفي غرة سنة ١٨٨٨ كانت تجارة هذا الزيت في باطوم مضطربة اشد الاضطراب لان الذين يصدرون الزيت من هنا باطوم لم يكونوا مستعدين لتصدير كل ما يرد اليهم منه ولم يكن عندهم اماكن كافية لخزنه وكانت السكك مستمرة على جلبه اليهم فغصت به مخازن باطوم وهبطت اسعاره هبوطاً فاجئاً من ٥٠ الى ٢٧ . ثم حفرت آبار كثيرة لخزنه وانشئت السفن اللازمة لشحنه فارتفع سعره ثانية في شهر يونيو ولم تنته السنة حتى وصل غلة المحصول بوصار الوارد الى باطوم يقصر عن الصادر منها لقلة امتلان سكة الحديد ولذلك شرعت الشركة نوبل الكبيرة بمد قناة في البلاد التي فيها الزيت الى باطوم ليجري الزيت فيها وكانت الحكومة الروسية قد وضعت ضريبة على الزيت الروسي الداخل الى بلدانها الشاسعة فقل استعماله فيها ثم خفضت الضريبة وجعلتها بحيث لا تقل عن ثمانية ملايين روبل في السنة فكثر استعماله . ويستعمل الآن في روسيا من الزيت المكرر نحو عشرين مليون بود وما بقي بعد التكرير وهو نحو سبعين مليون بود يوقد بدلاً من الفحم والحطب في السفن التجارية التي تسير في بحر قزوين ونهر ولغا وفي كثير من المعامل . وقد استخدموا نحو اثني عشر مليون منه لتزييت الآلات والادوات

وبلغ الوارد الى باطوم بالسكة الحديد سنة ١٨٨٨ نحو ٥٠٧٠٠ مركبة وفي كل مركبة ستمئة بود فتكون الجملة ٣٠٤٢٠٠٠٠ بود وصدر من باطوم تلك السنة الى ممالك اوربا واسيا ما يأتي

	طن
الى انكلترا	٨٨٤٧٦
بلاد الدولة العلية	٨٦٥٧٩
الهند الانكليزية	٧٠٤٧٦
النمسا	٤٥٢٩٢
الصين	٢٨٤٦٠
اللجيك	٢٢٩٠٦
ايطاليا	٢٢٠٥١
المانيا	١٢٤٠٤
بابان	١٠٠٣٥
البلغار ورومانيا	٠٤٦٠٦
هولندا	٠٤٠٠٠
فرنسا	٠١٨٥٢
اسبانيا والبرتوغال	٠١٠٢١
ممالك اخرى	٢١٨٠٠
مستعمرات البوغاز نحو	١٠٠٠٠
	٤٢٠٥٧٠

وذلك يعدل نحو ثلاثين مليون صفيحة وهو شيء عظيم جداً بالنسبة الى حداثة هذه التجارة

الكهربائية في بدن الانسان

لا يخفى ان من السمك نوعاً اسمهُ الرعّاد اذا مسكتهُ يدك شعرت بهزّة كهربائيّة . وهذا السمك موجود في النيل وفي اماكن كثيرة وقد عرفهُ القدماء ووصفوهُ بانهُ صغير اذا مسّهُ الانسان خدرت يدهُ وارتعد . ومنهُ انواع كبيرة تقتل بهزتها الحيوان الكبير . وقد عُلِمَ حديثاً ان القوة التي تصدر منهُ هي نفس القوة التي تسبّب البرق والرعد فقد اصاب العرب في تسميتهم اياهُ بالرعّاد . وهي نفس القوة التي تحرّك قلم التلغراف وتنتقل على سلكهِ من اقصى المسكونة الى اقصائها . وقد شوهدت في غير السمك من انواع